

قضية الأمن الغذائي من منظور الشريعة الاسلامية

The Food Security Issue from an Islamic Law Perspective

د. سجية جمعي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)

sadjia.djemai@ummo.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ قبول النشر: 2023/06/26

تاريخ الإستلام: 2022/07/21

ملخص:

أصبحت مشكلة الأمن الغذائي مشكلة عالمية تحظى باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية، حيث استفحل أمرها مع مرور الوقت خاصة في الدول النامية، لذلك كفلت الشريعة الاسلامية لكل فرد من أفراد المجتمع الاسلامي الحق في الحصول في كل الأوقات على الغذاء الكافي لحياة صحية نشيطة بما يضمن له الحياة الامنة المستقرة. وعليه فالهدف من هذه الدراسة هو محاولة إيجاد طرق وحلول تعالج مشكلة الامن الغذائي والتصدي لهذه القضية وفقا لمبدأ الشريعة الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: الغذاء، الأمن الغذائي، الاكتفاء الذاتي، التكافل، الشريعة الاسلامية

Abstract

Food security concerns become a global problem that is receiving increasing attention in academic circles as it has worsened over time, particularly in developing countries. Therefore, Islamic law guarantees every member of the Islamic community the right to regularly have sufficient food for a healthy and active lifestyle that ensures a secure and stable lifespan. Accordingly, the aim of this study is seeking ways and solutions that address the problem of food security considering the principle of Islamic law.

Keywords: food, food security, self-sufficiency, interdependence (Takaful), Islamic law

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

1. مقدمة:

تعتبر قضية الأمن الغذائي من أبرز القضايا التي تواجه سكان العالم في حاضرمهم ومستقبلهم الاقتصادي والسياسي، وهي في الوقت نفسه قضية اقتصادية وزراعية، وبالتالي فان عدم توفر الغذاء بالقدر الكافي والتنوعية المناسبة يكونون أمام حالة فقدان للأمن الغذائي .

. والملاحظ في الواقع الغذائي الحالي للبلدان العربية والاسلامية يشعر بالحزن والأسى لواقع الغذاء فيها على الرغم من توافر الموارد الاقتصادية التي يمكن أن نضع حلا لمشكلة الغذاء التي أدت الى اثقال ميزان المدفوعات، وهذا بدوره أدى الى قتل المشروعات الانتاجية والانمائية فيه. ولهذا فان الله عز وجل قد أعطى طرق تبين الحفاظ عليه بما يضمن استقرار الحياة والعيش بكرامة وطمأنينة شريطة الالتزام بالأسس والقوانين العقائدية والأخلاقية والاقتصادية.

والاسلامية ، ومن هنا جاءت التشريعات الاقتصادية الإسلامية المتنوعة لتُحقق عدالة التوزيع وتضمن وصول الغذاء إلى كل الناس ، كما ركز الإسلام على ضرورة استمرارية التبادل والتداول ووضع التشريعات الاقتصادية اللازمة لضمان ذلك بما يُسهم في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمعات الإسلامية خاصة انه يمثل مرحلة من مراحل العملية الاقتصادية التي تتضمن العمليات التجارية المختلفة، ويضع الإسلام بذلك استراتيجية ناجحة لمعالجة الأسباب والتعامل معها ومع النتائج الناجمة عنها على وفق القيم الإسلامية الضابطة لمسيرة الحياة المستنبطة من القرآن العظيم وبسنة نبيه الكريم. فالأمن الغذائي والاكتماء الذاتي من الغذاء شرط لازم لحفظ كرامة الأمة وصيانة وحدتها وحماية ديارها.

وتعد سورة يوسف عليه السلام من أكثر السور وضوحا ودلالة في عرض مسألة الأمن الغذائي، وقد تجلّى ذلك في قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع عزيز مصر والرؤيا التي راها في منامه. فقد أشارت الآيات الكريمة الى أهمية حفظ الغذاء وتخزينه بطرق مناسبة تمنع فساده، والى أهمية الانتاج الزراعي في توفير الأمن الغذائي، والى ضرورة ترشيد الاستهلاك الغذائي، وعدم الاسراف به بما يتلاءم واحتياجات السكان بما يمنع حدوث اذاعة ونقص الغذاء، ووفق خطة مدروسة لاستهلاك المحزون الغذائي على مدى سنوات القحط والجفاف، لمدة خمسة عشر عاما، أقام فيها اقتصاد مصر وكان الزراعة أساسه وحواره على زيادة الانتاج وتقليل الاستهلاك، وتنظيم الادخار، واعادة الاستثمار حتى نجحت مصر من

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

الجماعة، وخرجت من الازمة. وهكذا فالإسلام وضع الخطوط العريضة والاصول المتينة التي تكفل تحقيقه، كما يهدف الى بيان حقيقة الامن الغذائي في القران والسنة وبيان منهج الشريعة الاسلامية في معالجة المشكلات التي تهدد الامن الغذائي. وهو ما سنحاول تناوله من خلال هذه الورقة البحثية محاولين الاجابة على بعض التي التساؤلات التي والتي من أهمها:

- 1- ما هو مفهوم الامن الغذائي؟
- 2- ما هي الاسس والمبادئ التي وضعها الاسلام للتعامل مع قضية الأمن الغذائي؟
- 3- ماهي النتائج المترتبة عن قضية الأمن الغذائي؟
- 4- ماهي الحلول المتخذة للتخفيف من حدة القضية؟

2. مفهوم وتطور مفهوم الامن الغذائي

2.1 مفهوم الأمن الغذائي:

تتعدد تعريف الأمن الغذائي نتيجة لتباين وجهات النظر لهذا المفهوم . حيث شاع استخدام مصطلح الأمن الغذائي منذ مطلع السبعينات للقرن العشرين، وأخذ عدة اتجاهات منذ أزمة الغذاء العالمي في عام 1973-1974، والتي صاحبها ارتفاع حاد في أسعار الغذاء وانخفاض كبير في المخزون العالمي للطعام، ليشهد العالم بعد ذلك جملة من الأزمات السياسية الدولية جعلت من الغذاء و البترول أهم سلعتين استراتيجيتين في الاقتصاد العالمي، وجعلت من مفهوم الأمن الغذائي يقترن بنشاطين اقتصاديين:

- المخزون الاستراتيجي: وهو الطعام المخزن لمقابلة ما قد يحدث من أزمات غذائية أو نقص في الطعام.

- الاكتفاء الذاتي: غالبا ما نعني به أن يكون لدى الدولة أو تحت تصرفها ما يكفي لسد حاجاتها من الطعام. "إذن فالأمن الغذائي هو حالة استقرار غذائي تتضافر فيها جهود الانتاج الغذائي لكي يكون الجميع في حالة تسمح لهم بالحصول على غذائهم في الوقت المراد".

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

ويعرف الأمن الغذائي على أنه "قدرة كل الناس في كل الأوقات على الحصول على الطعام الكافي، والذي يضمن لهم حياة صحية نشطة"، (عوض خليفة موسى، 2006، ص5) فهو يتمثل في توفير الغذاء بالكمية و النوعية اللازمين للنشاط و الحيوية و بصورة مستمرة لكل أفراد الأمة، اعتمادا على النشاط المحلي أولا وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر، وإتاحته للمواطنين بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم و امكاناتهم المادية. و يمكن تعريف الأمن الغذائي بأن "تكون لدى جميع أفراد المجتمع في جميع الأوقات امكانية الحصول ماديا و اقتصاديا على الغذاء الأساسي الذي يمكنهم من العيش بصحة و نشاط".

حيث يشير مصطلح الأمن الغذائي الى توفر الغذاء للأفراد دون أي نقص، ويعتبر أن الامن الغذائي قد تحقق فعلا عندما يكون الفرد لا يخشى الجوع أو أنه لا يتعرض له ويستخدم كمعيار لمنع حدوث نقص في الغذاء مستقبلا أو انقطاعه اثر عدة عوامل تعتبر خطيرة، ومنها الجفاف والحروب، وغيرها من المشاكل التي تقف عائقا في وجه توفر الأمن الغذائي . وينقسم الامن الغذائي الى مستويين رئيسيين وهما المطلق والنسبي :

فالأمن الغذائي المطلق يعني انتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل، ويعرف أيضا بالأمن الغذائي الذاتي ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق الواسع للأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة اضافة الى أنه غير واقعي، كما أنه يفوت على الدولة أو القطر المعني امكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص، وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية. أما الأمن النسبي فيعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا أو جزئيا. ويعرف أيضا بأنه قدرة قطر ما أو مجموعة أقطار على توفير احتياجات مجتمعهم أو مجتمعاتهم من السلع الغذائية الأساسية كليا أو جزئيا وضمن الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام . (صديق الطيب منير، 2008، ص2) . وبناءا على ذلك فان مفهوم الأمن الغذائي النسبي لا يعني بالضرورة انتاج كل الاحتياجات الغذائية الأساسية. بل يقصد به أساسا توفير المواد اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات من خلال منتجات أخرى يتمتع فيها القطر المعني أو

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

الاقطار المعنية بميزة نسبية على الاقطار الأخرى. وبالتالي فان المفهوم النسبي للأمن الغذائي يعني تأمين الغذاء بالتعاون مع الاخرين.(إيمان الحيارى،2018)

كما يعرف الأمن الغذائي :بأنه قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الاساسية لأفراد الشعب وضمان حد ادنى من تلك الاحتياجات بانتظام ،ويتم توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية :

1- إما بإنتاجها محليا، أو 2-بانتاج جزء منها واستيفاء باقي الاحتياجات من خلال توفير حصيلة كافية من عائدات الصادرات الزراعية تستخدم في استيراد هذه الاحتياجات .

وطبقا لهذا المفهوم فان توفير "الأمن الغذائي" لا ينطوي بالضرورة على انتاج كل الاحتياجات الغذائية الأساسية أو حتى الجانب الأعظم منها محليا ،بل ينطوي أساسا على توفير الموارد اللازمة لتوفير هذه الاحتياجات من خلال تصدير منتجات اخرى. تتمتع في انتاجها البلاد بميزة نسبية على البلاد الأخرى، ومن ثم فان مفهوم الأمن الغذائي يشتمل على قدر أكبر من المرونة في استخدام الموارد ،وفي الاعتماد المتبادل مع الاخرين . وهكذا يمكن وصفه بأنه : "الأمن الغذائي بالتعاون مع الأخرين". محمد السيد عبد السلام،1978،ص76).

ويعرف البنك الدولي سنة 1986:"الامن الغذائي هو قدرة كل الناس في كل الأوقات على الحصول على الطعام الكافي .ويعرف مؤتمر قمة الغذاء المنعقد بروما في سنة 1996:"بأن الأمن الغذائي هو السلامة الغذائية حيث يضمن لهم حياة صحية نشيطة ،ويتحقق عندما يكون لدى الجميع وفي كل الأوقات امكانية الحصول المادي على الحاجات الضرورية والتوازن في المكونات الغذائية، كما يعرف الأمن الغذائي بأنه قدرة الدولة على ضمان توفير المواد الغذائية لمواطنيها وبشكل منتظم.

وتجدر الاشارة الى أن مفهوم الأمن الغذائي ينبغي أن يؤسس على ثلاث مرتكزات :

1--وفرة السلع الغذائية : وهذا يتحقق أساسا من خلال زيادة الانتاج المحلي أو نسبة الاكتفاء الذاتي.

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

2- الاستقرار: بمعنى وجود السلع الغذائية في السوق بشكل دائم، وهذا يستلزم نظاما متكاملًا للتخزين والتسويق .

3- إمكانية الحصول عليها: أن تكون أسعار السلع في متناول المواطنين . سواء أن تكون رخيصة السعر (مدعومة من الحكومة مثلا). أو أن تكون دخول المواطنين عالية بالقدر الذي يسمح لهم بالحصول على احتياجاتهم الغذائية بسهولة. (تقرير منظمة التغذية والزراعة للأمم المتحدة، 1996)

ومن التعاريف الأخرى التي يمكن إيرادها في هذا الصدد ذلك الذي قدمته منظمة اليونيسيفية : "الأمن الغذائي هو القدرة المادية والمالية للأسر على ضمان توفير غذاء واحد كافي لكل أفرادها ويسمح لهم بالحصول على الطاقة القصوى: البدنية، الفكرية لا عادة الإنتاج، والإنتاج." (fao/who, 1984)

وعليه فالأمن الغذائي مفهوم يتعلق بالبلد، الأسرة والأفراد باعتبارهم اللبنة الأساسية للمجتمعات، ولم يبقى المفهوم عند هذه الحدود، وإنما توسع أكثر ليشمل مفهوم الأمن الغذائي العالمي، والذي غايته مستقبلا: "هي ضمان لكل وفي كل وقت، الدخول المادي والاقتصادي الى الأغذية الأساسية الضرورية. إذن فالأمن الغذائي هو في تطور مستمر حسب تطور المتغيرات (عدالة العجال، ووليد شرارة) أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

2.2 مفاهيم أساسية مرتبطة بالأمن الغذائي:

يرتبط الأمن الغذائي بمجموعة من المفاهيم التي تجتمع في توفير الأمن الشامل للفرد منها:

-الاعتماد الذاتي: يعرف الاعتماد الذاتي: "بقدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والامكانيات الذاتية في انتاج كل احتياجاته الغذائية محليا ". الا أن هذا المفهوم أثرت حوله مجموعة من التحفظات أهمها:

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

*-الطابع الايديولوجي لهذا المفهوم

*-نسبية مفهوم الاكتفاء الذاتي الغذائي

*-امكانية تحقيق هذا الهدف محليا

*-مدى العقلانية الاقتصادية لهذا المفهوم.

فمفهوم الاكتفاء الغذائي الكامل يعتبر مفهوما عاما وغير واضح اذا لم يوضع في اطار جغرافي وتاريخي محدد، كما أنه في بعض الأحيان يحمل شحنة ايديولوجية. ويتعلق التحفظ الثاني بنسبية مفهوم الاكتفاء الذاتي الغذائي، هل هو عند الحد الأدنى في توفير الاحتياجات الغذائية أو الحد المتوسط أو الحد الأعلى. فلا بد من ربط هذا بالمستوى الاقتصادي والمعيشي للمجتمعات أو المجتمع. كما يعتبر التحفظ الثالث أن الاكتفاء الذاتي الغذائي الكامل قد يكون هدفا قوميا نبيلًا، الا أن تحقيقه مرتبط بالدرجة الاولى بالموارد المتاحة وقدرتها على الوفاء بالاحتياجات. وقد يقرر أحد الأقطار المضي في تحقيق هذا الهدف، الا أن ذلك يكلفه تضحيات اقتصادية واجتماعية باهظة اذا ما قورنت بحلول أكثر وسطية .

أما التحفظ الأخير فيتعلق بمدى العقلانية في القرار الاقتصادي القاضي بسياسة الاكتفاء الذاتي الغذائي الكامل، إذ الموارد الزراعية محدودة وقطاع الزراعة هش لأنه يرتبط بصورة مباشرة بالتغيرات المناخية مما يجعل التعويل عليه بصورة مطلقة قرارا اقتصاديا غير رشيد. (محمد وليد عبد الدايم، 2004،) . وعلى العموم فإن الباحثين الاقتصاديين يعتبرون أنه في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وما رافقها من تحرير التبادل التجاري فإن مفهوم الاكتفاء الذاتي الكامل مفهوم طوباوي بل مرفوض، لأنه يؤدي إلى إيقاف جميع العلاقات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية مع الدول الأخرى. لذا فإن معظم الدارسين يميلون إلى استخدام مفهوم الأمن الغذائي بدل الاكتفاء الغذائي الكامل لخلوه من أي شحنة دلالية أيديولوجية.

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

-أمان الغذاء:

إن مفهوم منظمة الصحة العالمية للأمان الغذائي يعني كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة -خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع وإعداد الغذاء- لضمان أن يكون الغذاء آمناً وموثوقاً به وصحياً وملائماً للاستهلاك الآدمي. فأمان الغذاء متعلق بكل المراحل من مرحلة الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير .

-الأمن المائي: يعتبر الأمن المائي من أهم محددات الأمن الغذائي، ويعتبر الجفاف ونقص الماء المهدد الرئيسي للأمن الغذائي، حيث تشير تقديرات الامم المتحدة في تقييمها لمصادر المياه وتنبؤاتها بالنمو السكاني على مستوى العالم الى أن أكثر من 2.8مليون نسمة في 48بلد يعانون من نقص المياه.

والأمن المائي يعني المحافظة على الموارد المائية المتوافرة استخدمها بالشكل الأفضل وعدم تلويثها وترشيد استخدامها في الشرب والري والصناعة، والسعي بكل السبل للبحث عن مصادر المياه الصالحة. (رزيقة غراب، 2015، ص57)

كما يعرف الأمن المائي بأنه: «تحقيق الاكتفاء الذاتي من المياه بصفة مستدامة وفق المعدلات المتعارف عليها» (زين الدين المقصود غنيمي، 2008، ص45)، وهناك من نظر إلى مفهوم الأمن المائي على أنه: «وضعية مستقرة لموارد المياه يمكن الاطمئنان إليها، حيث يستجيب فيها عرض المياه للطلب عليها». (منذر خدام، 2001، ص21). والبعض الآخر عرفه بأنه: «الكفاية والضمان عبر الزمان والمكان، أي أنه يعني تلبية الاحتياجات المائية المختلفة كماً ونوعاً، مع ضمان استمرار هذه الكفاية دون تأثير، من جهة أخرى نجد أن مفهوم الأمن المائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بغيره من المفاهيم الأخرى ألا وهي الأمن الغذائي والأمن الاقتصادي والاجتماعي والأمن البيئي والأمن السياسي والعسكري ومن ثم الأمن القومي ذي المفهوم التجميعي لمختلف المفاهيم الجزئية الأخرى للأمن. (خالد علي المحجوبي، 2006، ص22.23)

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

-الأمن البيئي : أوضحت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين انعدام الأمن الغذائي والتدهور البيئي، فالذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي يلجئون إلى أنشطة غير صديقة للبيئة تؤدي إلى تدهور البيئة والموارد الزراعي.

2.3: مقومات الأمن الغذائي:

إن تحقيق الأمن الغذائي في أي مجتمع يتطلب توفير الدعامة الأساسية التي تعرف:

أولاً: مقومات الأمن الغذائي وتصنف في مقومات القدرة الشرائية . ثانياً : المقومات الإنتاجية : الإنتاجية ،وهي العوامل والوسائل التي تمكن من إنتاج الغذاء، وتشمل الموارد الطبيعية وغيرها . ثالثاً : مقومات القدرة الشرائية أي من القدرة الشرائية، وهي المقدرة المالية للمواطن على شراء الغذاء، وهنا تأتي أهمية توفير فرص العمل لهذه الشرائح لكي تحصل على الدخل الذي يمكنها من القدرة الشرائية. لذا أصبح وضع السياسة الغذائية يتم بالربط بين سوق العمل (مدى توفير فرص العمل) وبين سياسات سوق الغذاء.

وعلى العموم فإن الباحثين الاقتصاديين يعتبرون أنه في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وما رافقتها من تحرير التبادل التجاري فإن مفهوم الاكتفاء الغذائي الذاتي الكامل مفهوم طوباوي بل مرفوض لأنه يؤدي إلى إيقاف جميع العلاقات التجارية الخاصة بالمواد الغذائية مع الدول الأخرى. لذا فإن معظم الدارسين يميلون إلى استخدام مفهوم الأمن الغذائي بدل الاكتفاء الغذائي الكامل لخلوه من أي شحنة دلالية أيديولوجية.

3.الأمن الغذائي من منظور الشريعة الاسلامية

1.3:تعريف الشريعة الاسلامية للأمن الغذائي

إن الإسلام له منهجه الاقتصادي الكامل، ومنهجه الإصلاحية الكامل في كل مجالات الحياة. ذلك المنهج الذي يحقق للإنسان السعادة في الدنيا، ولا ينسى معاده في الآخرة .

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

وقد لفت القرآن الكريم أنظار البشرية إلى أهمية الغذاء في حياة الأمم والشعوب ، وذلك من خلال ربطه بالأمن والاستقرار السياسي. وهذا الاهتمام المستمر هو أول الامور في تحقيق الامن الغذائي للعالم الاسلامي ولقد كانت التشريعات الاسلامية المهتمة بتوفير الغذاء للبشرية كثيرة ببعض المفاهيم الاسلامية الخاصة بالأمن الغذائي، والتي توضح اهمية الامن الغذائي وحماية الغذاء من التبذير والاسراف.

والتغذية شأنها شأن أي مفردة من مفردات حياة الإنسان المسلم غايتها التقوى على طاعة الله والاستعانة بهذا الغذاء في توفير الطاقة اللازمة للجسم وللمحافظة على صحته بما يضمن بقاءه واستمرار تأدية الواجبات والقيام بحقوق العبودية لله عز وجل وإعمار الأرض وفق منهج الله. ولأن الغذاء به قوام النفس وبقائها؛ ولذلك كان حفظ النفس أحد الضرورات الخمس التي أوجب الشارع حفظها؛ يقول الإمام الشاطبي في الموافقات: " ومجموع الضرورات خمس هي: حفظ الدين ، والنفس ، والنسل ، والمال، والعقل، هذه الضرورات إن فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة ، بل على فساد وتهاجر ، وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعمة، والرجوع بالخسران المبين. (أحمد علي أحمد الصوري، 2019)

وهذا ما دل عليه أحد السلف الصالح رضوان الله عليهم: " إني لاحتسب الله أكلتي وشربتي كما احتسب نومي وقومتي". وقد كان لهذه الفلسفة الأثر الكبير في ترشيد نظرة المسلم للغذاء وترشيد التعامل معه، فهو يعتبره وسيلة لا غاية يجهد من أجله وفي سبيل تحقيقها إشباعاً لرغباته وشهواته نفسه، وهو بذلك يضمن لنفسه أن يجنبها غوائل الإسراف والتبذير في طلب الطعام وتناوله ويكون بذلك أيضاً قد أعفى نفسه من الكثير من المشاكل الصحية. كما الأصل في الحياة كلها هو الماء، فاذا ذكر الماء ذكرت الحياة،" وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت "

لذلك فهو من الضروريات التي لا بد منها ،ومن الحاجيات التي لا يمكن الاستغناء عنها ،ومن التحسينات التي لا تستقيم الحياة ولا تلين الا بها ،بل تنعدم بفقدانها "وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحي به بلدة ميتا ونسقه مما خلقنا أنعاما واناسي كثيرا"(الفرقان - الآية 49).

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

إن الإسلام قد ربط كل عمل يقوم به في حياته بغاية عظمى وهدف سامٍ يعيش له المسلم في حياته ويحيى من أجله ، ألا وهو تحقيق العبودية لله عز وجل ، فقال تعالى: " قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (164) لَا شَرِيكَ لَهُ ، وبذلك أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (165)، الانعام).

وقال ايضا سبحانه وتعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (البينة،5).

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا ضرر ولا ضرار" فقد أصبح تباعاً من الواجب شرعاً على المسلم أن يعتني بغذائه وأن يحرص على تلبية احتياجات جسمه من جميع العناصر الغذائية التي يضمن توفرها الإبقاء على الجسم صحيحاً سليماً بعيداً عن الأمراض، وكذلك الحرص على تجنب الأغذية الضارة التي تسبب المشاكل الصحية والأمراض للجسم.(معز الإسلام فارس).
وقد تجلّى معنى الأمن الغذائي ، من خلال سورة قريش، حيث أمتن الله عز وجل على قريش بما أفاء عليهم من نعمة الأمن الغذائي "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ" و"نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ السِّيَاسِيِّ". وذلك في قوله تعالى : "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ"،(4)وامنهم من خوف (5)(قريش 4) ، وجعل ذلك من النعم العظيمة التي تستحق الشكر والعبادة لله عز وجل ولا يجوز أن تقابل بالانكران.
فالأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من الغذاء شرط لازم لحفظ كرامة الأمة وصيانة وحدتها وحماية ديارها ؛ ولدرء تحكّم الأعداء في مقدراتها وتدخّلهم في قراراتها وسياسته.(نادية عمراني،ص117)

2.3. كيفية معالجة الاسلام لقضية الأمن الغذائي

إن مشكلة الأمن الغذائي تعد من أخطر المشاكل في حياة الناس، ولذلك نجد أن الاسلام قد وضع علاجاً شاملاً عملياً لمشكلة الأمن الغذائي ومنها:

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

أولا : التربية الإيمانية للفرد والمجتمع

لقد ربط الله عز وجل بين الإيمان والتقوى والدعاء والاستغفار وبين الأرزاق وتحقيق البركة فيها من الله عز وجل وهذه مسائل معنوية لا تتحقق إلا عند الفرد المسلم التقى الورع والمتوجه إلى الله ولقد ورد بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الشريفة الأدلة الكثيرة على ذلك فيقول الله عز وجل: " وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" (الذاريات : 22) .

. كما أن الله عز وجل حرم قتل الأولاد خشية الفقر في قوله تعالى: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" (الاسراء-31) . فالقران يربط بين العقيدة والرزق . وما نحن فيه من قحط وذنك إلا بسبب فساد العقيدة عند معظم الناس . ومن ناحية أخرى يطلب منا الله عز وجل الكثرة من الدعاء والاستغفار في حالات الرخاء والقحط , فالتوبة والاستغفار سبب رفع البلاء وجلب السعادة والهناء ، قال تعالى على لسان سيدنا نوح "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا" (نوح-12) . ولأن الذنوب من أعظم أسباب البلاء، وعندما دعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في صلاة الاستسقاء قال: "اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة" (مجموعة من الباحثين، 1999، ص4).

وهذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارتفعت الأسعار وطلب منه الصحابة التسعير ، فقال لهم : "ادعوا الله ، إن الله هو المسعّر القابض الباسط ، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحدكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال " (رواه مسلم) .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يهرع بالدعاء في حالات القحط والكساد وكان يقول : "اللهم أغثنا اللهم أغثنا". وفي القرآن الكريم آيات عديدة توضح العلاقة بين التقوى والرزق , فتقوى الله تعالي هي سبب كل خير، وبها يُذهب الله الهم والغم، ويفرج الكرب، ويشرح الصدر، ويوسع الرزق، ويأتي بالنصر، فيقول الله تعالي: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الثَّرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (-96 الأعراف) وقال تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق: 2-3)

وقال تعالى: " (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) (الطلاق: 4)

وهكذا يتبين أثر العقيدة والاستغفار والتقوى في الأرزاق ، وتحقيق البركة في حياة الناس جميعا.

ثانيا: تحقيق العبادة الشاملة لله تعالى:.

تحقيق العبادة لله سبحانه وتعالى سبب كل خير، لأن الله - سبحانه وتعالى خلقنا لعبادته، قال -
تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ
(57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ" (الذاريات-58)

وقال صلى الله عليه وسلم (تَابِعُوا بَيْنَ الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ
خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني)

فالعبادة بمفهومها الخضوع والتسليم لله تعالى في كل مجالات الحياة ، مع تمام المحبة لله تعالى، فإذا ما
حقق العبد العبودية لله عز وجل كفاه وآواه وأغناه بفضله ومَنَّه، وكتب له السعادة والهناء، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم، ومن معاني العبودية صدق التوكل على الله تعالى، لأنه سبب كل خير وإيمانٍ
بالقضاء والقدر، وبراءة من الحول والقوة، واعتماد على الله عز وجل وإظهار الفقر، قال تعالى: " وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" (الطلاق: 3). (عبد الرحمان حسن أبو كراوي ، 20013)
وقال صلى الله عليه وسلم (لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو
خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا) (رواه الترمذي، وصححه الألباني)، وقال تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ) (الزمر-36).

ومن معاني العبودية شكر النعمة ،فهو يؤدي إلى المزيد من النعم، ويكون شكر النعمة بإنفاقها في سبيل
الله وصيانتها، والحذر من الإسراف والتبذير والبخل والتقتير، وإعطاء كل ذي حق حقه، قال تعالى
"لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (إبراهيم: 7)

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

ومن معاني العبودية .. اتباع الشرع في كل صغيرة وكبيرة، لأنه سبب دفع البلاء والشقاء ، قال تعالى
(فَأَمَّا يَا تَيْتَبُكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي فَدَرْي فَإِنَّ لَهُ
مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)(124) طه.

ثالثا: تحقيق معني التكافل الاجتماعي:

لقد كفل الإسلام للإنسان الحاجات الأصلية التي تحقق له الحياة الكريمة وتعينه على عبادة الله سبحانه
وتعالى ، لتفاعل الماديات والروحانيات في إطار متوازن لبناء الجسد وغذاء الروح، حتى أن الفقير الذي
لا يملك الحد الأدنى للحاجات الأصلية كفل الله سبحانه وتعالى له حقاً معلوماً في مال الغني ، ودليل
ذلك قول الله تبارك وتعالى: " وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) " (الآية
25: المعارج).

كما أشارت السنة النبوية إلى ذلك عندما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا معاذ بن جبل
إلى اليمن فقال له : "أعلمهم بأن الله افترض عليهم صدقة ، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم "
(رواه مسلم). وتحقيق التكافل الاجتماعي، تُسد حاجة الفقير والمسكين، ويجعل المال متداولاً بين
الأغنياء والفقراء، وهو مع ذلك يعود على المنفق بالخير الكثير، (مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ
يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُسْكًا تَلْفًا (متفق عليه).
وإنه متى أمسك الغني أمسك الله عليه وأهلك ماله، قال تعالى : "انْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ)" (البقرة:195)، أي لا تهلكوا أنفسكم بترك الإنفاق في سبيل الله. ولأن منع الزكاة يمتنع
به القطر من السماء كما تقدم .

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمة أخوة المسلم لأخيه المسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم
(المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ
فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)
متفق عليه.(بن عطا الله يوسف، 2021)

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

وقال رسول صلى الله عليه وسلم: "(وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ" رواه مسلم.
وقد أوجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإطعام بين المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم: "ما آمن
بي من بات شعبان وجاره جائع إلى جنبه، وهو يعلم به".

وقال صلى الله عليه وسلم: "أما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله." وقد أمر الإسلام الحنيف بالتوزيع العادل للطعام. كما ونوعاً، حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء في أيدي فئة خاصة حتى يكون في المجتمع ما يسمي بالطبقات ، فقال تعالى : "كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ". (الآية 07، الحشر). وبهذا فإن الشريعة الغراء وضعت حدوداً للإنفاق وبينت مقادير ومراتب الحقوق فيه ، فإيا له من دينٍ عظيم متوازن بَيَّنَّ أحقية المسلم وأهله في ماله وطعامه وأكد في ذات الوقت على حق الجماعة فيما زاد عن ذلك قال : " ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه " ، ومن ضابط الأولويات التي تحدده جهة الإنفاق نعلم إن ما زاد عن حاجة الإنسان ومن يعول يجب أن يتوجه لإشباع حاجات الجماعة ، ومن هنا يتشكل منهج التكافل الاجتماعي الإسلامي الذي بني على قوله: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ". ولقد جاء تحريم هذه الخبائث من الله الخالق العليم الخبير بما خلق ، وما حرم تلك الأشياء إلا لضررها المحقق والأكيد بالإنسان الذي عرف بعض أسرار ذلك التحريم ، وبالطبع فقد غابت عنه الحكمة الكاملة في ذلك لان علمها عند الله تعالى الذي ضمن في هذا التحريم سلامة الإنسان الصحية والعقلية والنفسية والأخلاقية وما فتى العلم الحديث يكتشف تباعاً أضرار ما حرم الله تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه ليُسهل للإنسان طريق المعارف ولا يدعه يشقى لاكتشافها ، فلقد أثبتت البحوث العلمية أن الخلية الحيوانية للخنزير لها القدرة على حضانة أكثر من فيروس واحد في نفس الوقت . (علي أحمد الصوري، 2019، ص5).

رابعا: عدم الاسراف والتبذير:

كان صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه على عدم الاسراف ، فبين لهم أن الاقتصاد في الماء بحسب الحاجة ذلك هو المطلوب حتى ولو كان الفرد أمام نهر يجري كان عليه أن يسبغ وضوئه دون اسراف

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

لذا على الفرد أن يكون ذا وعي بأهمية المحافظة على الماء، وأن ينشر هذا الفهم السليم، وهذا الترشيد الحكيم، داخل أسرته، حيه، مدينته، ويجب عليه أن يبدأ بنفسه وأن يجعلها قدوة لغيره كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل. (أحمد إبراهيم عبد الرؤوف، 2017، ص3)

ولقد جاءت آيات القرآن العظيم والحديث النبوي الكريم لتثبتان هذا الضابط المهم في عشرات النصوص المباركة، فلقد نهي الله تعالى عن الإسراف في الطعام والشراب وهما من الضرورات، والمقصود أن المبذرين أخوان الشياطين بمعنى كونهم موافقين للشياطين في الصفة والفعل، ثم الشيطان كفور لربه فيلزم كون المبذر أيضاً كفوراً لربه، وقال بعض العلماء خرجت هذه الآية على وفق عادة العرب وذلك لأنهم كانوا يجمعون الأموال بالنهب والغارة ثم كانوا ينفقونها في طلب الخيلاء والتفاخر وكان المشركون من قريش وغيرهم ينفقون أموالهم ليصدوا الناس عن الإسلام ويعملوا على توهين أهله وإعانة أعدائه فنزلت هذه الآية تنبيهاً لهم على قبح أعمالهم في هذا الباب، وكم من المسلمين اليوم - حكومات ومؤسسات وأفراد - على شاكلة أولئك ينفقون الأموال الطائلة من قوت أبناء البلد بطراً وتفاخراً وخيلاً كم هي المبالغ التي تصرف على المراسم الشكلية - البروتوكولية - بينما يعاني الناس من الجوع والحرمان والفقر! وتقام اليوم في العالم مهرجانات سنوية للتراشق بالطماطم أو النبيذ وغير ذلك من مظاهر الطغيان والفسق بينما يموت الملايين في أنحاء العالم جوعاً: "ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفوراً" (الآية 27، الإسراء).

أما النصوص النبوية الشريفة فهي في هذا الباب كثيرة أيضاً، ولقد تشرفنا سابقاً بحديث سعد وإن النبي نهاه عن الإسراف في الوضوء وإن كان على نحر جار؛ ليُنبه إلى أن الاقتصاد في الموارد واحترامها عبادة في حد ذاتها، والإسراف منهى عنه في شريعتنا الغراء وإن تعلق الأمر بالعبادة وانتفت شبهة ندرة الموارد كحال الوضوء من نحر جار، وبهذا يتبين أن الإسراف فيما سوى ذلك أشد كراهة، وهكذا نهي النبي عن التبذير، ووضع مراتب الإنفاق. (عمراني نادية ص3)

لقد جاء تحريم هذه الخبائث من الله الخالق العليم الخبير بما خلق، وما حرم تلك الأشياء إلا لضررها المحقق والأكيد بالإنسان الذي عرف بعض أسرار ذلك التحريم، وبالطبع فقد غابت عنه الحكمة

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

الكاملة في ذلك لان علمها عند الله تعالى الذي ضمن في هذا التحريم سلامة الإنسان الصحية والعقلية والنفسية والأخلاقية، وما فتئ العلم الحديث يكتشف تباعاً أضرار ما حرم الله تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه ليسهل للإنسان طريق المعارف ولا يدعه يشقى لاكتشافها انتشار مذهلة وقوة فتك كبيرة ومقاومة للمضادات عالية هددت وما تزال تهدد بإصابة ثلث سكان العالم (أحمد إبراهيم عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص04 (لا قدر الله).

خامسا: تعظيم دور القيم الأخلاقية :

لا يمكن تحقيق التنمية بدون وجود القيم الأخلاقية ومن أبرزها الإخلاص والصدق والأمانة والتسامح والعدالة والتآخي والتضامن والتكافل , وكلما ازدادت هذه القيم كلما كانت فرص الأمن الغذائي أقوى.

هل يمكن أن نحقق الأمن الغذائي في ظل مجتمع يشيع فيه الغش والكذب والخداع والتسلط والظلم والأنانية والعنصرية والحقد والبغضاء.

يدل على هذا ما روي عن رفاعه بن رافع الأنصاري رضي الله عنه : «أنه خرج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى البقيع والناس يتبايعون، فنادى يا معشر التجار، فاستجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا أعناقهم وأبصارهم، فقال: "إن التجار بيعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبره وصدق» (رواه الترمذي)، مما يدل على طلب الإسلام الصدق من المتعاملين والبر في معاملاتهم مع غيرهم. (مرجع سبق ذكره، ص5-6)

4: خاتمة: ان الغذاء نعمة أنعمها الله عزى وجل بها على مخلوقاته ،به تصلح الحياة وهو شرط للعبادة وزاد للعادة يبدأ فيه في المعاملات وينتفع به في المعاملات ،ولهذا كان لزاما على الانسان ان يحافظ على هذه النعم التي انعمها الله تعالى عليه قدر استطاعته ،فلا يبذر ولا يسرف ،وأن يعمل على نشر الوعي بين الناس وفي مجتمعه ،وبين أبناء امته .وذلك وفقا لمبدأ الشريعة الإسلامية التي لم تغفل بدورها عن ذكر أهمية الأمن الغذائي في حياة الفرد والجماعة ،وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

مجلة معالم للدراستات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

رکنا ثالثا من أركان الحياة الامنة المستقرة "من أصبح منكم امنا في سريره معاني في جسده ،عنده قوت يومه ،فكأنما حيزت له الدنيا".

-اقتراحات وتوصيات:

-إن قضية الأمن الغذائي قضية لاتزال مطروحة الى يومنا هذا، وهو الأمر الذي يقتضي من الدولة أن تضاعف جهودها من أجل التخفيف من الظاهرة.

-ضرورة توعية المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ،والجهات المتخصصة بعلم النفس والاجتماع والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بأن قضية الأمن الغذائي تمس العالم بأكمله .

-ضرورة المحافظة على الغذاء ومراقبته من التبذير والاسراف ،وذلك اخذا بمبدأ الشريعة الاسلامية .

-عقد العديد من المؤتمرات العلمية للتعريف بالظاهرة ،وايجاد الطرق الوقائية والوسائل المناسبة للتخفيف من حدتها.

-دعوة الانسان للحفاظ على الماء وعدم التبذير والإسراف لأن ذلك قد نهي عنه القران ،كما أن الإسراف من الأشياء التي يبغضها عز وجل : "ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين".

-ضرورة تطوير استخدام التقنيات والمدخلات الحديثة والتركيز على كفاءة ودعم وتطوير البحوث الزراعية وزيادة الاهتمام بالتخطيط الزراعي .

-ضرورة الربط بين الأمن الغذائي والأمن المائي باعتبارهما الوسيلة الفعالة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

5. قائمة المراجع

1-باللغة العربية

- السيد علي أحمد الصوري، أصول الأمن الغذائي في القران والسنة،2019.
- أحمد إبراهيم عبد الرؤوف (2017)،الأمن الغذائي في الإسلام :

مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية



مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3



المجلد الخامس/ العدد الأول
جوان 2023
ISSN 2716-9111

- الغذاء والتغذية في الإسلام،(1999)مجموعة من الباحثين ،منظمة الأغذية والزراعة العالمية ،المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، ط1، القاهرة
- زين الدين عبد المقصود الغنيمي (2000)، اقتصاد البيئة ، منشأة المعارف ،الإسكندرية.
- موسى عبد اللاوي(2009)،المصباح لإنارة طريق الفوز والنجاح ،خطب منبرية ودروس ومواعظ ارشادية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.
- منذر خدام،(2001)،الأمن المائي العربي، الواقع والتحديات ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،لبنان.
- محمد السيد عبد السلام (1978)،الأمن الغذائي للوطن العربي ،لسلسلة عالم المعرفة ،ع:230،الكويت
- محمد ولد عبد الدائم (2004)، مفاهيم تتعلق بالأمن الغذائي: ■
- نادية عمراني ،سياسات الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ؛ع:03،جامعة سعد دحلب ،البليدة.
- عوض خليفة موسى (يناير 2006)،التعاون الافريقي في تحقيق الأمن الغذائي ، ورقة بحثية مقدمة الى ملتقى الجامعات الافريقية الندوة العلمية ،ملتقى الجامعات الافريقية (التعاون والتداخل)،معهد دراسات الكوارث واللاجئين، جامعة افريقيا العالمية.
- عبد الرحمن حسن أبو كراوي (2013)،الأمن الغذائي في السنة النبوية (دراسة موضوعية تأصيلية)ط1،ص12
- عدالة العجال، وليد شرارة،(2014) ،دراسة واقع الأمن الغذائي في الجزائر،ع:07،رؤى اقتصادية .
- صديق الطيب منير(2008)،المفاهيم الأمنية في مجال الأمن الغذائي ،الندوة العلمية، قيم الحماية المدنية في المناهج التعليمية الأمنية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية ،الرياض.
- رزيقة غراب (2015)،اشكالية الأمن الغذائي المستدام في الجزائر ،واقع وافاق ،جامعة سطيف،ع:13،مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية.
- تقرير منظمة التغذية والزراعة للأمم المتحدة 1996.

المواقع الالكترونية:

- معز الإسلام فارس، لمحات تغذوية في الكتاب والسنة النبوية <http://bawaba.khayma.com>
- <http://www.aljazeera.net>(11-02-2022)15:30
- <http://www.alukah.net/culture>(12-02-2022)15 ;30-

2-المراجع باللغة الأجنبية:

- Accroitre la sécurité alimentaire ,stratégie de l Acdisur la sécurité alimentaire agence canadienne développement internationale .canada.p1
- FAO/who (1984) ,The Rôle of Food Safety in Heath and Development,woorld health organisation teache .Report NO."